

بلغ عددهم آنذاك مئة ألف يهودي؛ وكذلك في محاولات التعاون المشترك بين أجهزة المخابرات الإيرانية وجهاز الموساد الإسرائيلي<sup>(٣)</sup>.

لكن، سرعان ما انتهت هذه الفترة التي لم تدم أكثر من عام؛ إذ تولّت حكومة مصدق الوطنية الحكم في أعقاب اغتيال رئيس الوزراء الإيراني، رزم آراه، بتاريخ ٢٣ آذار (مارس) ١٩٥١، واستدعت ممثل إيران لدى إسرائيل بتاريخ ٤ تموز (يوليو) ١٩٥١، وذلك تمهيداً لسحب الاعتراف بها. تلا ذلك اعلان وزارة الخارجية الإيرانية في بلاغ رسمي صدر بعد أربعة أيام فقط حل القنصلية الإيرانية العامة في إسرائيل<sup>(٤)</sup>.

وأصبحت حكومة مصدق تشارك الدول العربية مقاطعتها لإسرائيل؛ بل ازداد في هذه المرحلة التعاون الإيراني مع مصر، خصوصاً بعد قيام ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢. إلا أن هذا الوضع لم يستمر طويلاً، أيضاً، حيث وقع انقلاب داخلي في إيران أطاح بحكومة مصدق الوطنية. وجاء برئيس وزراء جديد أكثر ميلاً للغرب، هو «زاهدي»، وترتب على ذلك عودة العلاقات الإسرائيلية - الإيرانية. وبدأت طائرات شركة «العال» الإسرائيلية تهبط في مطار طهران، وتم فتح فرع للموكالة اليهودية هناك، كما بدأت العلاقات التجارية تنمو بين البلدين، وبدأ شحن البترول الإيراني إلى إسرائيل، علاوة على قيام إسرائيل ببث اذاعة باللغة الفارسية موجهة إلى الشعب الإيراني<sup>(٥)</sup>. بالمقابل، توترت العلاقات الإيرانية - العربية، وزادت توتراً مع اعلان إيران في تموز (يوليو) ١٩٦٠ قرارها باعادة فتح القنصلية الإيرانية في إسرائيل<sup>(٦)</sup>.

في أواسط الستينيات، شهدت العلاقات الإيرانية - العربية تحسناً ملحوظاً قابله تراجع في مستوى العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية اثر ظهور عوامل اقليمية ودولية في تلك الفترة، منها محاولات الوساطة بين مصر وإيران؛ واستقالة رئيس وزراء إسرائيل، دافيد بن غوريون في حزيران (يونيو) ١٩٦٣؛ وموقف إيران الايجابي ازاء عدم استجابتها لمطالب غربية لنشر صواريخ على الحدود الإيرانية مع الاتحاد السوفياتي<sup>(٧)</sup>، إلى ان وقعت هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ واحتلال إسرائيل أراضي لثلاث دول عربية، فتدعمت علاقات إيران بإسرائيل مرة أخرى، إلا أن حادثة المسجد الأقصى الذي تعرض للحرق العام ١٩٦٩ قادت إلى تردّد إيران في تدعيم علاقاتها بإسرائيل، وزاد من هذا التردّد تطوّر العلاقة ايجابياً مع مصر، بعد تولّي الرئيس محمد أنور السادات الحكم فأعيدت العلاقات بين الدولتين بعد انقطاع استمر سنوات<sup>(٨)</sup>. ورأت مصادر اسرائيلية تعليقاً على ذلك، ان العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية ضعفت بسبب رغبة إيران في تحييد الدول العربية الكبيرة في نزاعها مع العراق وامارات الخليج على شط العرب<sup>(٩)</sup>.

لكن هذا الضعف انقلب تحسناً بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، وتوجّه مصر نحو عقد معاهدة صلح مع إسرائيل. فبعد اتفاقية سيناء الثانية العام ١٩٧٥ مباشرة، قامت إيران بمنح الحصانة الدبلوماسية الكاملة للبعثة الدبلوماسية الإسرائيلية في طهران، وزوّدت أفراد هذه البعثة بالوثائق التي تثبت هويتهم الدبلوماسية لأول مرة منذ الاعتراف الإيراني بإسرائيل العام ١٩٥٠، وقد اتخذت هذه الخطوات في أعقاب زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي، يغئال ألون إلى طهران في آب (اغسطس) ١٩٧٦<sup>(١٠)</sup>. واستمرت هذه الاوضاع بين التوتر والتحسّن في العلاقات الإسرائيلية - الإيرانية إلى ان تفجّرت الاوضاع الداخلية في إيران وقامت ثورة الخميني عام ١٩٧٩.